

دور منصة التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف

سامي الصلاحات

مؤسس المعهد الدولي للوقف الإسلامي - ماليزيا

salahat@hotmail.com

(سَلِّم البحث للنشر في 11 / 10 / 2020م، واعتمد للنشر في 26 / 2 / 2021م)

<https://doi.org/10.33001/M010420211584>



الملخص:

هذه الدراسة تتجه إلى ضبط الإطار الذي يحدد العلاقة التي تجمع الوقف بالتقنيات الحديثة، والتي تتطور بصورة سريعة، نظراً لطبيعة التقنيات والسرعة في التغييرات التي تحدث في عالم الأعمال والمؤسسات، فضلاً عن التوجه العام للأفراد بالعمل بها، والتعامل معها كأنها ضرورية - وهي كذلك - في تسهيل أمور حياتهم وتنقلاتهم، فضلاً عن تعاملهم معها في إدارة شؤونهم المالية والإدارية والوظيفية وغيرها، وهذا كما يقول علماء الأصول ما عمت به البلوى، أي أن التقنيات الحديثة شملت كل شيء في عصرنا الحاضر، حتى صارت احتياجاً ضرورياً

للمرء، بسبب الحاجة الملحة لها. فإذا كان هذا في حق الفرد، فمن باب أولى أن تكون المؤسسة الوقفية على قدر عال من التعاطي مع هذه التقنيات، وتعزيزها كنظام تقني يسير أعمال المؤسسة، ويعزز من حضورها الاقتصادي والاجتماعي، لتتم مواكبة التغيير الذي يقع على الأفراد والمؤسسات، بل وعلى عالم الأعمال والمال. وفي العقد الأخير، برزت أدوات ووسائل تقنية سريعة، دخلت على العمل المؤسسي الإسلامي، وبالتحديد على عمل المالية الإسلامية والأوقاف، وأثرت بشكل واضح على باقي الأدوات التي تستخدمها مؤسسة الأوقاف، ما عزز من حضورها، وقدرتها على تقديم نتائج حقيقية على أرض الواقع، وشكل هذا تحدياً واضحاً على قدرة مؤسسة الأوقاف في التمكن منها، وتقديمها للجمهور والفئات المستهدفة بطريقة سلسلة لا لبس فيها. وعليه، تركز هذه الدراسة على منهجية منصة التمويل الجماعي، أو ما يعبر عنه Crowdfunding platform، والتي لها القدرة على توصيل مشاريع مؤسسة الأوقاف إلى العالم بأسره، متخطية بذلك الإطار الجغرافي والمكاني، وتعطي قدرة على التفاعل مع مبادرات ومشاريع الأوقاف عالمياً وليس محلياً.

الكلمات المفتاحية: الوقف، التمويل الجماعي، مشروعات الأوقاف، منصات التمويل الجماعي.

The Role of Crowdfunding in Financing Endowment Projects

Sami Al-Salahat

Founder of International Institute of Waqf - Malaysia

salahat@hotmail.com

Abstract:

This study aims to set the framework for determining the relationship that connects the Waqf and modern technologies which are developing rapidly. By considering the nature of technologies and the rapid changes occur in the world of business and institutions, as well as the general trend of its usage by individuals; the technology can be seen as necessity which brings ease to their life, their conveyance, in addition to managing their financial, administrative, functional and other dealings. In terms of the scholars of Al-Usool a wide spread phenomenon i.e., the modern technology has engulfed everything in te contemporary era, thus it has become basic necessity of an individual due to its indispensable instance. If technology is very important to individuals, then more importantly, the Waqf institution should be highly interested in these technologies, and to promote its use as a technology based system for carrying out the business of the institution to enhance its economic and social presence in order to contribute to keeping pace with the changes that occur and affect individuals and institutions as well as to the world of business and money. In the latest decade, the use of technologies has prevailed in most areas of life, so this use must be framed in the institutional Waqf performance, and technology should be treated as a strategic axis of the institutional Waqf performance, and rises the importance of setting up performance and achievement indicators

needed and developed for assessing the Waqf's ability to keep pace with the changes that falls into society. The foregoing has shaped a clear challenge to the Waqf's ability to present such technical tools to the public and target groups in a smooth and unambiguous manner. So our paper focuses on method of crowdfunding platform which has the ability to deliver Waqf foundation projects to the entire world, by surpassing the geographical and spatial framework, and it gives the ability to interact with Waqf initiatives and projects globally, not locally.

Keywords: Endowment, Crowdfunding, Projects of Endowment, Crowdfunding Platforms.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تهدف الدراسة إلى بيان دور تقنية منصة التمويل الجماعي في تحقيق التطور المؤسسي في قطاع الوقف⁽¹⁾، من خلال التعرف على المزايا المتوفرة في الوسائل والتطبيقات الحديثة في تقنية المنصة، وما هي العوامل التي تعيق استخدام مؤسسة الأوقاف لهذه التقنية في تطوير بنيتها التنظيمية. لقد قطعت مؤسسة الأوقاف شوطاً كبيراً في تنمية أعمالها المؤسسية، ولكنها ما زالت تعاني من أتمتة كافة أعمالها الرئيسة أو إجراءاتها الداخلية من خلال منهجيات التقنية الحديثة، بعدما تأكدت من خلال التطبيقات الحديثة أنها قد تحقق جودة في أعمالها، وقدرة على ضبط العمليات، وفرصة لحوكمة الأداء المؤسسي، فضلاً عن هذا كله، جني ريع محقق، واستثمار آمن، وانعدام للمخاطرة ضمن الفرص الاستثمارية التي قد تحوزها ضمن الاستخدام الأمثل لتقنية منصة التمويل الجماعي.

ولكي تحقق المؤسسة الوقفية أداءً أمثل في استخدام تقنية المعلومات، يجب عليها تأسيس قاعدة موارد بشرية مدربة ومؤهلة، وقادرة على ربط العمليات والإجراءات من خلال أنظمة التقنية، والدربة على إيصال هذه النتائج إلى أصحاب المصالح في الأوقاف، والرجوع بالأثر والتغذية المناسبة كي يتم تقويم منهجيات التقنية، ومناسبتها للأداء الوقفي المؤسسي. ولا شك أن الموارد البشرية المؤهلة يقارنها الموارد الفنية، من خلال استخدام أفضل للمكائن والآليات والوسائل الفنية التي قد تحفظ الكم الهائل من المعلومات والبيانات التي تحتاجها مؤسسة الأوقاف.

(1) الوقف يعني: الحبس، يقال: وقف بوقف وقفاً أي حبس بحبس حبساً، والمختار من التعريفات الفقهية أنه: تحبب الأصل وتسهيل المنفعة، انظر: المقدسي، ابن قدامة، المغني، تحقيق: محمد خطاب والسيد محمد وسيد صادق، القاهرة، دار الحديث، 2004، 545/7، النووي، المجموع شرح المهذب، دمشق، دار الفكر، ط.ت. 325/15، 27/12، الغزالي، أبو حامد، الوسيط في المذهب، القاهرة، دار السلام، ط.ت. 236/4، ابن الهمام، كمال الدين، شرح فتح القدير، علق عليه: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط.1، 1995، 190/6، الخطاب، شمس الدين، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ضبط: زكريا عميرات، بيروت، دار عالم الكتب، 2003، 626/7، الخرشبي، محمد، شرح على مختصر سيدي خليل، بيروت، دار صادر، ط.ت. 78/7.

وهذا يعزز الحاجة إلى إنشاء محتوى مناسب للأوقاف، ويفرض على المؤسسة إدارة هذا المحتوى، لتحسين العمل وكفاءة الأداء، لأن إدارة المحتوى تعني تقنية الاستخدام الأمثل لحفظ وتخزين المعلومات والوثائق الوقفية، وهذا يحل مشكلة رئيسة من مشاكل الأوقاف، وهي تسجيل وحصر الأوقاف⁽²⁾، فضلاً عن أنه يزيد التواصل المؤسسي بين الموظفين، ويعزز من الأداء في البيئة الداخلية ويقويها حال وقوع أزمات، ما ينعكس هذا على تعامل موظفي الأوقاف مع العملاء وأصحاب المصالح، ويعزز من مصداقية وقدرة مؤسسة الأوقاف على تقديم معلومات وبيانات دقيقة أمام الرأي العام.

هذه الفوائد التقنية التي قد تحوزها مؤسسة الأوقاف تخفف عنها التعامل التقليدي القائم في بعض المؤسسات، كاستخدام الورق، وحفظ الوثائق بصورة تقليدية والذي يضعف من الاستفادة منها بشكل أوسع، أو تعرضها للمخاطرة في ظل أي اعتداء قد تتعرض له المؤسسة، كحريق أو سرقة أو ضياع، وغيرها من الظروف التي قد تقع في أي وقت. كما أنها تعزز من حوكمة الأعمال في مؤسسة الأوقاف، إذ تخضع جميع البيانات للتدقيق والمراجعة، وتكون درجة الشفافية فيها واضحة، ما يقلل من الأخطاء الفنية، ويدعم من إجراءات التحسين والتطوير المستمر في المؤسسة، لأن كل البيانات والمعلومات تكون محمية بصورة فائقة، ولها القابلية لأن يتم استرجاعها بصورة سريعة، ويمكن التحكم فيها حال وقوع أزمات قد تعرض المؤسسة للخطر المحقق، ويمنع أي تعدد عليها حال أراد البعض ممن لا صلاحية لهم في استغلال هذه البيانات أو المعلومات أو سرقتها.

من هذا يتضح لنا أن الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة يوفر على مؤسسة الأوقاف الجهد والكلفة، فبدلاً من تعيين موظفين لحفظ الأرشيف الورقية، تقوم التقنية الحديثة بتخزين وحفظ الوثائق بأقل كلفة ممكنة، وتجعل موظفي الأوقاف يركزون على تحليل البيانات كي يتخذوا القرارات الصائبة في مجال الإدارة

(2) انظر: الصلاحيات، سامي، الأوقاف بين الأصالة والمعاصرة، بيروت، الدار العربية للعلوم، ط1، 2014، ص284.

والاستثمار، فالقرار الصحيح يوفر النفقات التشغيلية بناء على توفير الموارد البشرية والمالية، وهذا لن يتحقق إلا باستخدام أمثل للتقنية الحديثة، فالتطبيقات الحديثة تعزز من الأداء المؤسسي، فالاجتماعات المؤسسية بين الموظفين في فروع مختلفة، أو ما بين الموظفين والعملاء خارج المؤسسة قد تضمنها بأفضل الوسائل التقنية الحديثة، وعمليات التسويق والانتشار المؤسسي كلها تتضاعف من خلال التقنيات الحديثة، والعكس صحيح.

لهذا كان لا بد من التعرف على أفضل المنهجيات الحديثة التي يمكن استخدامها للتقليل من الكلفة أو الجهد المستخدم في العمل الوقفي المؤسسي، لأن في النهاية «الانترنت ليس معجزة لمعالجة جميع مشاكل جمع التبرعات»⁽³⁾. وهذا الاستخدام الأمثل لمنهجيات التقنية الحديثة يعتبر مصلحة شرعية للوقف، وقد أشار علماء الإسلام سابقاً إلى ضرورة أن يراعي الناظر تقديم مصلحة الوقف عند إدارته واستثماره، ولا شك أن «المصلحة تختلف باختلاف الأعصار والأمصار»⁽⁴⁾، فكان لا بد من النظر بعناية ودقة لهذا الأمر.

ولا شك أن مؤسسات الأوقاف حاولت الاستفادة من التقنيات الحديثة في تنوع استقطاب الأوقاف النقدية، مثل التبرع عبر أجهزة بطاقات الفيزا الائتمانية، أو الصراف الآلي، أو الهاتف المصرفي، أو رسائل الجوال بحيث يقوم المتبرع ببعث رسالة تقدر بثمن متفق عليه بين شركة الاتصالات ومؤسسة الأوقاف لصالح مشروع خيري، أو عبر موقع إلكتروني خاص بمؤسسة الأوقاف. ولكن استخدام منصة التمويل الجماعي ما زال قاصراً ومحدود الاستخدام، ما يجعلنا نبحث في مآلاته وقدرته على دعم حقيقي للمشاريع الوقفية.

مشكلة الدراسة

مشكلة الدراسة تتعلق بمدى استفادة مؤسسات الوقف في العالم الإسلامي من

(3) انظر: الرفاعي، إبراهيم، مختصر جمع التبرعات لإحداث التغيير الاجتماعي، السعودية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، ط1، 2013، ص191.

(4) الرحيباني، مطالب أولى النهي في شرح غاية المنتهى، دمشق، المكتب الإسلامي، ط1، 4/376.

التسهيلات الفنية في مجال تقنية معلومات، حيث تتفاوت مؤسسات الأوقاف في هذا، فالبعض منها قد قطع شوطاً كبيراً في الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة، في ظل وجود عوز وضعف مؤسسي في تناول هذه التقنيات الحديثة في مؤسسات أخرى لعدة أسباب، ما يعزز الفوارق الواضحة في الأداء والإنجازات.

موضوع الدراسة حديث، ولكنه يتعلق بمنهجية الإدارة والاستثمار، فاستخدام تقنية التمويل الجماعي في إدارة ممتلكات الأوقاف واستثماراتها هام للغاية، لأن فيه مصلحة شرعية قائمة. ويمكن رسم مشكلة الدراسة باحتياج إدارة مؤسسة الأوقاف لاستخدام تقنية التمويل الجماعي في قطاع عملياتها الرئيسية، لا سيما عملية الاستثمار، والاستفادة منها في تفعيل دورها الاقتصادي والاجتماعي، وتجاوز التحديات التي قد تقع.

المنهجية

سوف نتبع المنهج الوصفي في كيفية التعامل مع آلية منصة التمويل الجماعي، ثم نبين أثرها على الأداء المؤسسي، لا سيما في مجال الإدارة والاستثمار، ثم نصف النتائج المرجوة من هذا، وما يشكله من مصلحة لقطاع الأوقاف.

أهمية البحث

البحث سوف يسهم في تقديم قراءة أوضح للإدارة الحديثة والاستخدام الأمثل لكافة المنهجيات لإدارة أصول وممتلكات الأوقاف، ضمن نسق مؤسسي يعتمد على تقنية التمويل الجماعي.

ولبيان أهمية الدراسة، نحدد الفوائد المرجوة منها، وهي:

- التغلب على أهم العوائق الرئيسية التي تواجه مؤسسة الأوقاف في حفظ أصولها وممتلكاتها، من خلال استخدامات تقنية التمويل الجماعي.
- زيادة قيمة الأصول والريع حال الاستفادة من خلال آلية منصة تقنية التمويل الجماعي.

- إنشاء محتوى مناسب للأوقاف يمكن مخاطبة جميع الفئات المستهدفة، فضلاً عن أصحاب المصالح، وتعزيز الصورة الذهنية للوقف في المجتمع.
- تقنية التمويل الجماعي تعزز من التواصل المؤسسي بين الموظفين، وتقلل من المخاطر التي قد تصيب المؤسسة حال الأزمات، وتؤكد على مصداقية مؤسسة الأوقاف أمام المتبرعين أو الواقفين الجدد.
- من أكثر ما يمكن أن تساهم فيه تقنية التمويل الجماعي هو إخضاع أعمال المؤسسة للتدقيق والحوكمة والمراقبة.
- الاستخدام الأمثل لتقنية التمويل الجماعي يعني تقليل الكلفة والوقت لمصلحة مؤسسة الأوقاف، والعكس صحيح.

الأهداف

ترنو الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ضبط آلية تقنية التمويل الجماعي وآليات استخدامها في الأداء الوقفي المؤسسي.
- مراجعة الأوجه الأنسب والأكثر فائدة لاستخدام هذه آلية في أعمال الوقف.
- بيان المصالح والفساد التي قد تتحقق من استخدام آلية التمويل الجماعي.
- الكشف عن طرق تقنية منصة التمويل التي تناسب الأداء الوقفي المؤسسي.

الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة والخاصة باستخدام التقنيات الحديثة في واقع مؤسسة الأوقاف ضئيلة جداً، وخصوصاً في مجال تمويل منصات التمويل الجماعي، فضلاً عن قلة الفتاوى الشرعية التي تبحث استخدامات التقنية في مجال الأداء المؤسسي الوقفي، وهذا بحد ذاته دافع ومسؤولية في بحث الموضوع، والكشف عن مضمونه ومآلاته، ولكن هناك دراسات أشارت ولو عن بعد عن هذه التقنيات،

وهي:

- مقالة لمريم عارف باللغة الإنجليزية⁽⁵⁾، بعنوان: هل استثمار التمويل الجماعي مجاز في أحكام الشريعة، والمقالة منشورة في عام 2019، وتحدث المقالة عن الالتزام الشرعي لاستثمارات التمويل الجماعي، باعتبار أن فكرة التمويل الجماعي الاستثمار في الوقت المناسب. بيد أن المقالة المختصرة لم تتناول فكرة العلاقة التي تجمع هذه الأداة وأعمال مؤسسة الأوقاف.
- والمقالة لم تكشف نقاط هامة في تقنية التمويل الجماعي، مثل علاقة هذه التقنية في عمليات الأوقاف الرئيسية كالاستقطاب والحصر والصيانة والصرف والاستثمار.
- حازم ساسي⁽⁶⁾، استخدام تطبيقات البلوكتشين لتطوير الأصول الوقفية، منصة شركة فيتترا نموذجاً، (2019)، البحث حاول توظيف تجربة مؤسسة فيتتيرا في تبني منهجية البلوك تشين في نظام الوقف، ولكنها لم تكشف عن العلاقة الحقيقية التي يمكن أن تمثلها هذه المنهجية في الأداء الوقفي، وإن كانت الورقة رسمت بعض النقاط بصورة عامة بدون تفصيل.
- بالإضافة إلى ذلك، لم تبحث من الناحية الشرعية تفاصيل ما يمكن بيانه من بيان متعلقات منصة التمويل الجماعي على واقع أعمال مؤسسة الأوقاف.
- دراسة طالب الكثيري⁽⁷⁾، الموارد المالية لمؤسسات العمل الخيري المعاصر، (2012)، تم الإشارة إلى التمويل الجماعي وبعض وسائل التقنيات بصورة موجزة، ولم تتعرض لأعمال المنصة بطريقة واضحة.
- والدراسة تعرضت لعدة إشكاليات في مجال استقطاب الأصول المالية، لكن تعرضها للجانب التقني كان محدوداً، لا سيما في مجال تقنية التمويل الجماعي.

(5) Arif, Meriem, Is Crowdfunding Investment Allowed in Sharia Law. Posted on October 29, 2019, See www.blog.ethis.co

(6) انظر: ساسي، حازم، استخدام تطبيقات البلوكتشين لتطوير الأصول الوقفية، منصة شركة فيتترا نموذجاً، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، المجلد 16، رقم العدد 3، ديسمبر 2019.

(7) انظر: الكثيري، طالب، الموارد المالية لمؤسسات العمل الخيري المعاصر، الرياض، دار العاصمة، ط 1، 2012.

المبحث الأول: مدخل نحو عمل منصة التمويل الجماعي وأشكالها المستخدمة في هذا المبحث سنحاول الكشف عن آلية منصة التمويل الجماعي وأشكالها المتنوعة، كي نتمكن من تحديد دورها الرئيس في مجال الإدارة والاستثمار، وما هو أسلوب العمل الصحيح، والذي من خلاله تتمكن المؤسسة الوقفية من إحراز نتائج مميزة في مجال الإدارة والاستثمار.

وقبل البداية يجب أن نعرف أن التقنيات الحديثة بدأت تحتل مساحات شاسعة من التجارة العالمية، عبر ما يعرف بـ التجارة الإلكترونية العالمية، والتي تنمو بطريقة متسارعة، فقد وصلت قيمتها إلى 2.3 تريليون دولار في 2017، ومن المتوقع وصولها إلى 4.5 تريليون دولار في 2021، وفقاً لتقرير شركة أبحاث السوق «ستاتستا»، وفي الولايات المتحدة وحدها تمثل التجارة الإلكترونية نحو 10% من مبيعات التجزئة، وينمو هذا الرقم بمعدل 15% سنوياً⁽⁸⁾. ولغرض الوصول إلى هذا، يجب أن نتعرف على المنهجية، وأشكالها المتنوعة، ثم نحدد العلاقة بينها وبين أعمال مؤسسة الأوقاف. وتداعيات هذه المنهجية على تطور أعمال مؤسسة الأوقاف، لا سيما في المجال المالي والاستثماري.

أولاً: تعريف تقنية منصة التمويل الجماعي

عبارة منصة التمويل الجماعي، Crowdfunding platform، من العبارات التي كثر استخدامها في مجال المواقع الإلكترونية لتمويل أي مشروع⁽⁹⁾، ثم مع مرور الوقت صارت هذه المواقع تتجه نحو الأعمال المالية والخيرية، وصار تظهر بصورة واضحة في حملات التسويق والدعاية لدعم المشاريع.

ففكرة المنصة ظهرت في عام 2000⁽¹⁰⁾، وقيل نشطت بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008، وصار تداعي الناس نحو تمويل جماعي للمشاريع المعطلة، أو المناسبات

(8) انظر: التجارة الإلكترونية، إلى أين في 2018؟، مقال منشور في موقع [www.argaam.com]، بتاريخ 18 مارس 2018.

(9) انظر: بتوسع لأكبر منصة في العالم [www.kickstarter.com]، وانظر أيضاً:

Reviewed by Tim Smith, Crowdfunding, Updated Jun 26, 2019, see www.investopedia.com.

(10) Arif, Merriem, Is Crowdfunding Investment Allowed in Sharia Law, Posted on October 29, 2019, See www.blog.ethis.co

التي قد تحتاج تمويلاً مثل حملات الانتخاب والتصويت السياسي، فقد تم جمع تبرعات لحملة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأكثر من 750 مليون دولار في غضون 21 شهراً⁽¹¹⁾، ثم استغلها رواد الأعمال لا سيما عندما عجزت المصارف عن تمويل المشاريع، فاتفقوا واجتمعوا على فكرة مشتركة لدى الجميع، وهذا فيه جانب كبير من التعاون بين الممولين، وصار يُستخدم في مجال زيادة الأعمال التجارية عموماً أو الشركات الناشئة لأغراض محددة، أو التبرعات والعمل الخيري والإغاثي، ولاحقاً في تمويل مشاريع ورفية ذات طابع خيري.

وهذه المنهجية قد تكون أسهل كإجراءات وقيود من الشروط المصرفية حال أراد المصرف تقديم قرض لتمويل مشروع، ولكن يعتمد على مدى إيمان المتبرعين أو المساهمين - أو ما يمكن أن نسميه بالمساهم Crowdfunder عبر التمويل الجماعي - بهذا المشروع، حيث إنه يخاطب كل المساهمين بدون قيود جغرافية أو مكانية، مما يسهم في جذب أموال متعددة للمشروع.

هناك عدة تعاريف للتمويل الجماعي، كتعريف قاموس كامبردج إذ عرفها بأنها: «ممارسة الحصول على مبالغ صغيرة من المال من عدد كبير من الناس لغرض توفير التمويل لمشروع تجاري من خلال شبكة الإنترنت»⁽¹²⁾.

والتعامل الذي يجري على منصات التمويل الجماعي صار واضحاً، وصار التمويل الجماعي واحداً من أكثر الطرق ابتكاراً وفعالية لأي شركة جديدة تريد الحصول على التمويل وبسرعة⁽¹³⁾، وهذا ما يجعلنا نبحث في منهجية عمل هذه المنصة.

ثانياً: أشكال التمويل الجماعي

مع تعدد المواقع التي بدأت تطبق تقنية التمويل الجماعي، ومع اختلاف الأغراض والأهداف، بل والدوافع، تعددت أشكال التمويل الجماعي، ولاختصار أبرز هذه الأشكال المعمول بها، والتي تمارسها المؤسسات والمنصات التي تمول المشاريع في

(11) Yi Zhang, An Empirical Study into the field of crowdfunding, (Lund University, Master Thesis, 2012, pdfs.semanticscholar.org), P 16.

(12) التعريف كان باللغة الإنجليزية، وهو بالنص: "The practice of getting a large number of people to each give small amounts of money in order to provide the finance for a business project, typically using the internet". See: www.dictionary.cambridge.org.

(13) Delbridge, Emily, Raise the money you need in no time, 21 November, 2019, See: www.thebalancesmb.com

كافة القارات والدول، يمكن بيان الأكثر تداولاً وهي الأشكال التالية⁽¹⁴⁾:

1. تمويل جماعي عبر التبرعات، وهذا الأقرب إلى عمل المؤسسات الوقفية، التي تبحث عن تمويل لمشاريعها بدون مقابل، لا سيما إذا كانت لا تملك إطاراً استثمارياً متخصصاً. ولكن مشكلة هذا الشكل أنه ينجح بمبالغ متواضعة قد لا تتجاوز مبلغ عشرات آلاف الدولارات الأمريكية.

2. تمويل جماعي مقابل مكافأة، ويدخل غالباً في مشاريع رواد الأعمال لتمويل المشاريع الصغيرة أو المتوسطة، ولكنها محفوفة بالمخاطر، فيقع التمويل من أفراد يرغبون بالحصول على المنتج لقاء مكافأة من دعم هذا المشروع، وهي عبارة عن أن الحصول على المنتج مكافأة لمن قام بدعم المشروع، وقد تكون المكافأة الحصول على المنتج بمبلغ رمزي، وتعتبر منصة Kickstarter من أشهر المنصات التي تتعامل بهذا مشاريع للتمويل. مثل أن يتبرع واقف بمبلغ مالي مقابل استخدام الخدمات التي توفرها مؤسسة الوقف لعملائها أو الواقفين، مثل لو كان المشروع المستهدف هو مشروع تعليمي، يمكن للواقف المساهم الاستفادة من خدمات القاعات التعليمية من هذا المشروع لشؤونهم الخاصة كاللترتيب أو استخدام القاعات.

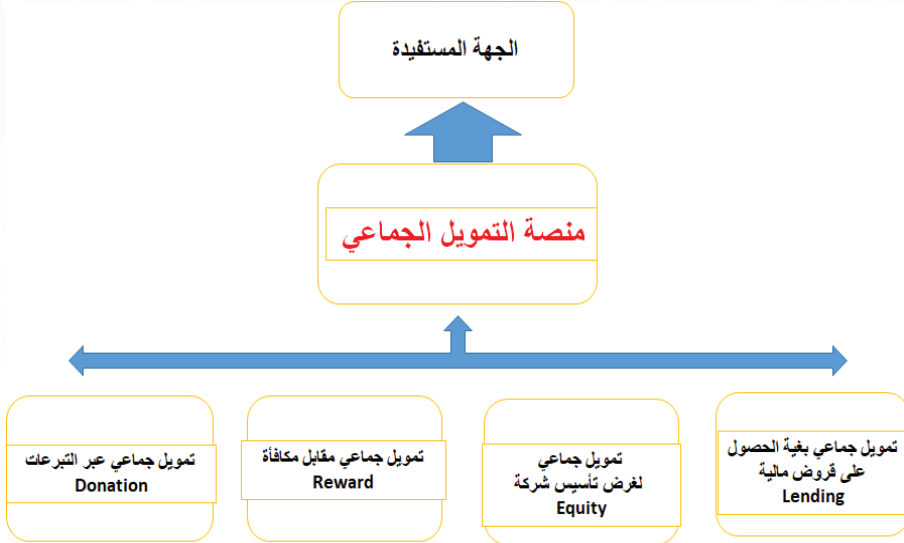
3. تمويل جماعي لغرض تأسيس شركة، فالهدف هو تأسيس رأس مال للشركة الناشئة من خلال تمويل جماعي عبر منصة تمويل جماعي، وتتم إدارة هذا المشروع حسب أنواع المساهمين، ونسبتهم من رأس المال والأرباح، ومن المنصات التي تعمل على هذا الشكل هو Crowdcube، وتمويل هذا الشكل، يكون أعلى من الشكّلين الأولين.

4. تمويل جماعي بغية الحصول على قروض مالية، وهذا شكل قريب من عمل المصارف، ولكنه تمويل يأتي من أفراد وليس من مؤسسات مالية، وهي غالباً ما تكون قروضا محدودة، ومن أشهر المنصات Kiva، وهذا النوع محدود.

هذه الأشكال الأربعة هي الأبرز تداولاً بين عمل مواقع المنصات، وبعضها يشكل الأكثر انتشاراً وإن كان الأقل جمعاً، وبعضها قد يكون الأقل انتشاراً ولكنه الأكثر

(14) McGowan, Emma, Types of Crowdfunding: Donation, Rewards, and Equity-Based, April 25th, 2018, www.startups.com

جمعاً، والأمر يتعلق بكل حالة على حدة، ولعل الشكل التالي يحدد هذا الإطار.



ثالثاً: الملاحظات المنهجية على تقنية منصة التمويل الجماعي

هناك عدة ملاحظات منهجية تتعلق بعمل وأداء منصات التمويل الجماعي بأشكالها المختلفة، وهي ملاحظات في غاية الأهمية يجب إدراكها قبل أن نتحدث عن طريقة تطبيقها في أعمال مؤسسة الأوقاف، لا سيما وأن هناك ملاحظات تخص أركان الوقف، كالملكية، وحجية الوقف، وأصحاب المصلحة للأوقاف، وغيرها. ويمكن إجمال هذه الملاحظات بالتالي:

أ. عدم وجود حماية قانونية لحقوق الملكية الفكرية على مواقع التمويل الجماعي، فيؤدي هذا الأمر إلى وقوع إشكاليات متعددة لحقوق المشاركة، سواء أكانت تبرعات مالية كالعقار، أو الوقف المنقول، أو الوقف النقدي وهو الأكثر استخداماً بأشكاله المختلفة، كنفد، أو أسهم، وصكوك، أو أفكار يمكن تقديرها كحقوق معنوية لها قيمة مالية.

لكن يمكن ضبط هذه الإشكالية والتغلب على تداعياتها السلبية، من خلال إلزام

الممول أو المتبرع بتعبئة نموذج حماية الملكية الفكرية للمشروع، بحيث يتم إلزام أي مشارك بالموقع بهذا الأمر، وتسجيل ملكية المشروع كحق خالص لمؤسسة الأوقاف. فالتجربة تشير إلى أن منصات التمويل الجماعي تحصل على أموال طائلة، فكان لا بد من ضبط الحماية القانونية لهذه الحقوق، فضلاً عن أن التواصل الإلكتروني عبر مواقع المنصات صار محصوراً بمنصات دولية قطعت شوطاً كبيراً من التجربة الناجحة وحسن الأداء، مثل منصات «Indiegogo, Pozible, Kickstarter» وغيرها، والتي تفرض نسبة مئوية من التمويل الذي يتم جمعه من خلالها كرسوم خدمة وتسويق، فمنصة مثلاً Pozible تفرض رسوماً بنسبة 5% على إجمالي الأموال التي تم جمعها حتى 100000 دولار، وبقية 3% على إجمالي الأموال التي تم جمعها بقيمة 500,000 دولار أو أكثر⁽¹⁵⁾. وهذا يعني، أن المؤسسة الوقفية التي ترغب بإنشاء منصة لتمويل مشاريعها، أو جمع تبرعات لصالح مصرف وقفي، يجب عليها إدراك أن فكرة المشروع يجب أن تكون واضحة لاقتناع المساهمين بالمشروع، وأن تبدأ المؤسسة الوقفية بجمهورها الأساسي الذي يتعامل مع الشبكة المعلوماتية، وأن تعرف المؤسسة المنصات المميزة التي يمكن أن تسوق مشاريعها بطريقة احترافية.

فمثلاً منصة [Kiva]، تختص بفكرة القرض الحسن، ومنصة [Patreon]، والتي انطلقت عام 2013، اقتصت بالأعمال الفنية والمرئية، ومنصة [Gofundme]، تختص بجمع التبرعات أيًا كان نوع النشاط، لكن بشرط أن يكون لديك جمهورك الكبير، ومنصة [Crowdfunder]، متخصصة للمشاريع الكبيرة، وهي منصة تجمع المستثمرين مع رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الواعدة، لا يتم إعطاء تبرعات فيها، ولكن يتم المساهمة في رأس المال، والحصول على أسهم في الشركة الصاعدة، وغيرها من المنصات التي قامت بجمع ملايين الأموال خلال العقد الماضي⁽¹⁶⁾.

(15) Nichol, Matt, Can crowdfunding help your business grow?, Posted on July 8, 2016. See: www.blog.maththews.com

(16) بتصرف: منصات التمويل الجماعي، أهم 10 مصادر لتمويل مشروعك وتنفيذ فكرتك، مقالة منشورة بتاريخ 16 يونيو 2016، نقلاً عن الموقع www.tech-wd.com.

ب. ضرورة توفر اللائحة الداخلية للموقع كي تضبط قضايا التبرع أو الاستثمار أو التمويل، كي يتم ضبط أسماء المساهمين كمتبرعين، وهم عبارة عن أصحاب للمشروع الذي يرغبون به، وما بين المستثمرين الذين آمنوا بموضوع الاستثمار في هذا المشروع، واعتقدوا بنجاحه، فأرادوا الاستثمار فيه، وهم ليسوا أعضاء في ملكية المشروع، بقدر ما هم مشاركين بأموالهم لغرض الاستثمار والحصول على أرباح منه. وهذا يحتم على القائمين على المشروع أن يعملوا دراسة جدوى متخصصة للمشروع قبل أن تعرضه على المستثمرين، فلن تجد مستثمرا ينضم للمشاركة بدون أن يشعر بمهنية المشروع وجدواه الاقتصادية، وأن يضمن المستثمر مقابل ما سوف يدفعه، هل هناك مثلاً أسهم في الشركة المنفذة للمشروع حال فشل المشروع، أو عضوية مقابل ما سيدعم به هذا المشروع، لأن مشاريع التمويل الجماعي قد تكون محفوفة بالمخاطر، وبالتالي قد يخسر المستثمر والأمر نفسه للمتبرع الذي يخسر إيمانه بهذا المشروع أو المنصة.

ولهذا تتضمن الإرشادات التي تطرح على المستثمرين أن لا يستثمروا أكثر من 10% من أموال الاستثمار في السنة الواحدة⁽¹⁷⁾، لأن المخاطرة قائمة في هذا الموقع، من خلال الحسابات المصرفية، والضمان البنكي، فلو تعطل الموقع يمكن يحيط الغموض في المبالغ المالية التي جمعها، وهذا ما يجعل المخاطرة قريبة لهذه الحملات الخاصة بالتمويل الجماعي. وما يمكن أن يزجج المستثمرين أيضاً الجهة التي ستدير هذا المشروع، هل هي جهة استثمارية لديها الكفاءة في إدارة هذه الأموال التي جمعها أم لا؟. وهذا كله، يستدعي وجود لائحة داخلية في المنصة تضبط المخاطر التي قد تقع للمؤسسة الوقفية حال جمع الأموال، أو حال الاستثمار أو التمويل، كي لا يتم مجابهة الأخطار بطرق عفوية بدون وجود لوائح تنظيمية.

ج. الفئات المستخدمة لمواقع الشبكة المعلوماتية، حيث إن هناك تباين بين الفئات العمرية لمستخدمي هذه المواقع، كما أن هناك تباين في استخدام المواقع الإلكترونية بين الدول ذاتها، ما يعني أن المشروع قد ينحصر في النهاية لفئات معينة، ولدول

(17) See: How crowdfunding works, wrote in Dec 03, 2018, www.economicstimes.indiatimes.com

محددة بسبب الاستخدام للمواقع. وهذا يعني أن بعض مواقع التمويل الجماعي قد تفشل، بل ليس سرّاً أن حوالي ثلثي حملات التمويل الجماعي تفشل⁽¹⁸⁾، وهذا صحيح، ليس بسبب تنوع الفئات المستهدفة، بل لأن تركيبة منصة التمويل الجماعي يجب أن تدرك طبيعة الفئات المستهدفة.

لهذا يجب على المنصة التركيز على⁽¹⁹⁾: أن يكون لديها منتجاً خاصاً لحملة التمويل الجماعي، وأن يتم التركيز على الأسباب في الأخبار أو المشاريع التي تمس حقاً قلوب المستهدفين، أو ما يمكن أن نسميه بـ جاذبية منصات التمويل الجماعي للمستهدفين، وأن يكون لدى المنصة هدف تمويل واقعي، وهذا ما أكدته الدراسات، فإن 2% فقط من الحملات التي نجحت في جمع الأموال على الموقع جمعت أكثر من 100,000 دولار، مقارنة بـ 73% من الحملات الناجحة التي جمعت 1,000 دولار أو أقل، وهذا يعني أن يكون الهدف واقعي وقادر على الجمع، وهذا يحتاج وقتاً جيداً للتخطيط والتسويق قبل القيام بالحملة، وأن يكون التمويل الجماعي قائم على المكافآت بصورة نسبية، فالأصل أن لا نبدأ بطلب المال، وإنما يبدأ بفهم كيفية جمع التبرعات والعمل الخيري، وما تحتاجه المنظمة لكي تنجح في ذلك⁽²⁰⁾.

التباين في الفئات المستهدفة مهم جداً كي نتوقع ونرصد حجم الأموال التي يمكن أن نستقطبها من خلال آلية منصة التمويل الجماعي، كما هو ظاهر في الدراسات السابقة. وما يؤكد هذا، أن القيام بأي حملة للتمويل الجماعي، يجب أن تكون خطوة بخطوة، لقياس الأثر والتغذية الراجعة، فهناك عملية قبل بدء التمويل الجماعي، ثم عملية مرحلة التشغيل، ثم عملية مرحلة الإنجاز بعد انتهاء الحملة⁽²¹⁾، فضلاً عن ذلك كله، فإن تقنية التمويل الجماعي تضم عدة عمليات رئيسية، منها تصميم المبيعات، التسويق، التوزيع، الاستثمار، وقياس الرأي العام، وغيرها.

(18) Delbridge, Emily, Raise the money you need in no time, 21 November, 2019, See: www.thebalancesmb.com

(19) Almerico, Kendall, Crowdfunding Can Be Really Effective, June 17, 2014, See: (www.entrepreneur.com).

(20) الرفاعي، مختصر جمع التبرعات لإحداث التغيير الاجتماعي، ص 24.

(21) Delbridge, Emily, Raise the money you need in no time, 21 November, 2019, See: www.thebalancesmb.com

د. شمول المنصة لكافة التطبيقات الحديثة التي يتعامل بها العملاء، لم تعد المنصة تختص فقط بالمواقع الإلكترونية على الشبكة المعلوماتية، بل يمكن لأي تطبيق حديث تقني أن ينضم لحمولات التمويل الجماعي كأداة ووسيلة يمكن من خلالها جمع الأموال الخاصة بالمشروع، مثل التطبيقات الحديثة على الهواتف الذكية، والتي يمكن عبرها تحميل التطبيق الذي يخص منصات التمويل الجماعي، ويمكن أن يتم الجمع المباشر عبر الهاتف الذكي. وهذا يوسع دائرة الاستهداف للفئات الأكثر قرباً للمشروع، ويقلل من سياسة [كل شيء أو لا شيء]، والتي تعتمد على بعض المنصات بخصوص تحديد مقدار الأموال اللازمة لجعل الفكرة أو المشروع قابلاً للتطبيق، فإذا لم يتمكنوا من جمع المبلغ المحدد، فلن تمضي الفكرة أو المشروع، وبالتالي يعلنون عن توقف المشروع وفشله. تقابل هذه السياسة أنه يمكن أن يحتفظ بأي مبلغ يضيفه المستثمرون أو المتبرعون، وهو ما سيتم استكمال من مصادر التمويل الأخرى، مثل إنشاء تطبيقات حديثة يمكن أن تساهم في استكمال المبلغ المقدر، وغيرها من الوسائل لحين استكمال المبلغ المحدد.

رابعاً: نقاط القوة والضعف لاستخدام منصة التمويل الجماعي.

أداة منصة التمويل الجماعي هي وسيلة تقنية، ومن الطبيعي أن يكون فيها نقاط قوة ونقاط ضعف، أو إيجابيات وسلبيات، وهنا تأتي قدرة المؤسسة على الاستفادة من نقاط قوتها، أو تحييد نقاط الضعف أو إضعافها، لكي تبلغ بذلك مآل المنفعة من استخدام هذه الوسيلة، ولغرض أن نحدد مدى الاستفادة من هذه الأداة، سننظر إلى نقاط القوة فيها أولاً، وهي:

1. القدرة على إيصال المشروع الوقفي إلى أكبر قدر من الواقفين والمتبرعين في العالم.
2. تحديث البيانات وتعديلها بصورة مستمرة لصالح المشروع الوقفي.
3. قدرة المتبرعين أو الواقفين على الكشف عن أموالهم والتدقيق عليها من

خلال موقع المنصة.

4. يمكن تحويل المادة كمادة تسويقية، مثل كتب تقدم للمتبرعين.
 5. مخاطبتها لجميع الواقفين، وإمكانية جذب واقفين صغار ومتوسطين وكبار، حسب التسويق الإعلاني.
 6. قلة الكلفة المادية إذا قورنت بحملات التسويق والدعاية والعلاقات العامة التي تكلف الكثير.
- هذه نقاط القوة، تعزز رغبة أي مؤسسة في تنوع مصادر أموالها، ونجاح مشاريعها، على الرغم من وجود بعض نقاط الضعف والخطر التي قد تكون في بعض الأحيان واقعة، مثل:

- القدرة على اختراق موقع المنصة، والوصول إلى أسماء المتبرعين والواقفين.
- مخاطبة من يملك وسيلة أو أجهزة تقنية مرتبطة بالشبكة المعلوماتية فقط، ومن لا يملك لا تصله هذه الأداة.
- احتياجها إلى برامج الحماية والتحديث المستمرة لغرض حفظها من الاختراقات أو السرقة.
- احتياجها إلى كادر بشري مميز في التقنية والتسويق وقياس الأثر في حملات التمويل الجماعي.

وبالخلاصة، فإن منصة التمويل الجماعي أداة تقنية حديثة لم يكن يعرفها الفقهاء سابقاً، بحكم سرعة التطور التقني من عصر لآخر، ولكنهم أشاروا إلى منهجية أساسية في التعامل مع أي أداة أو وسيلة أو صيغة فيها مصلحة للوقف، كما يقول ابن تيمية 728هـ: «... أن يفعل في ذلك ما هو مصلحة أهل الوقف، ... وقد يكون واجباً إذا تعينت المصلحة فيه»⁽²²⁾، وقريب منه، يعبر ابن حجر الهيتمي 973هـ فيقول: «... فتجب عليهم الموافقة حيث كان فيه مصلحة للوقف»⁽²³⁾.

(22) انظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، مجموع فتاوى ابن تيمية، الرياض، مجمع الملك فهد، 1995، 31/ 265.
 (23) انظر: الهيتمي، ابن حجر، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط.ت، 5/ 216.

إن تتحقق القدرة على جمع التبرعات والأوقاف النقدية، بل وتقديم المعلومات والبيانات عن الأوقاف الضائعة، أو الاستفادة من منافع المال لصالح مشاريع وقفية، وغير ذلك من النتائج، وبأعلى مهنية واحترافية مقبولة تنظيمياً، وخاضعة لإجراءات الحوكمة ومبادئها لا سيما الشفافية والمحاسبة والرقابة، وهذا ما يمكن أن يتأمل في استخدام منصة التمويل الجماعي التي تعتبر أداة وآلية هامة لتمويل مشاريع الأوقاف في عصرنا الحاضر.

المبحث الثاني: كيفية تطبيق منصة التمويل الجماعي في أعمال مؤسسة الأوقاف

تعرفنا على ماهية منصة التمويل الجماعي، وأشكالها المتعددة، التي تشير إلى أن منصة التمويل الجماعي محل جهد جماعي للأفراد والمؤسسات ومن خلال التواصل الإلكتروني لغرض تجميع موارد مالية لدعم مشروع معين، ومنهجية هذه التقنية الحديثة أن توفر رأس المال بشكل أسهل من طرق التمويل المصرفي حال صار هناك إيمان بفكرة المشروع، وتبناها بداية أصحاب المصالح للمؤسسة الوقفية، فيسهل عليه التسويق، وإقامة علاقات عامة للمشروع، فيحصل على التمويل اللازم أو جزء منه في ظل غياب المخاطر الواضحة في التمويل التقليدي، كما أنها - أي المنصة - تساهم في تطوير أفكار المشروع بصورة مستمرة، ما يجعل المشروع يتطور في ظل أصحاب المصالح للمشروع.

هذه المنصة إذا عملت في إطار تمويل المشاريع الوقفية، فهي جزء من إطار عمل الأوقاف الرقمية، وهذا ما سيتضح بالتعريف بماهية عمل المنصة في الإطار الوقفي، ثم يمكن تناول مساهمة المنصة في أعمال الأوقاف، لا سيما في مجال التمويل والاستثمار، وبالأحرى استقطاب الأصول الوقفية، وهذه هي العملية الرئيسية من عمليات الأوقاف، وقد تتعثر أي عملية من عمليات نظام الأوقاف الخمسة، فيتم استخدام هذه المنصة لتمويل هذه العملية، كعملية الصيانة، أو الصرف من

ربيع الوقف حال كان الربيع قليلاً والاحتياج كبيراً، أو يمكن أن يستفاد منها في مجال عمليات الاستثمار كما سيأتي بيانه. إذاً سنوضح عملية النظارة على أعمال المنصة الوقفية، هل هي مملوكة للمؤسسة الوقفية، أو يتم استئجارها موقعا في المنصات العالمية المشهورة، وهذا له حكمه.

أولاً: الوقف الجماعي إطار تمويلي فاعل للوقف

مفهوم الوقف الجماعي من المفاهيم التي لها علاقة بالتكافل والتعاقد، وقد أشارت بعض الأحاديث إلى معنى التكافل الاجتماعي لا سيما في مجال النفع العام، كقوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ لَبَيَّضَهَا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»⁽²⁴⁾، فالتبرع بالشيء اليسير من الفرد لن يبلغه ما يريد إلا إذا تضافر معه الآخرون، وهذا ما يكون.

فالحديث يشير إلى المساهمة الجماعية، فأى مشروع مهما كان كبيراً سوف ينجز إذا اشترك في دعمه الكثير من المتبرعين ولو بمبالغ قليلة، فالمسجد المذكور بالحديث يحتاج في زماننا مبالغ ليست بالقليلة، ولكن لو تكاتف المسلمون على بنائه لاستطاعوا، وهذا ما يقع عملياً في بناء المساجد في بلادنا أو في أماكن الأقليات المسلمة بطرق المتعارف عليها في جمع الأموال. فالشاهد من الحديث «كمفحص قِطَاة»، أن مساهمة المتبرع بهذا القدر من المال، يكسبه الأجر والثوبة في بناء المسجد، علماً ما دفعه لن يبنى مسجداً في الحالات العامة.

وقد تناول فقهاء الأحناف هذا الشكل من التمويل، كما يقول السرخسي 483هـ: «وإذا كانت الأرض بين رجلين فتصدقا بها صدقة موقوفة على بعض الوجوه التي وصفناها، ودفعها إلى ولي يقوم بها كان ذلك جائزاً، لأن مثله في الصدقة المنفذة جائز إذا تصدق رجلان على واحد والمعنى فيه أن المانع من تمام الصدقة شيوع في المحل، ولا شيوع هنا فقد صار الكل صدقة مع كثرة المتصدقين بها»⁽²⁵⁾.

(24) انظر: ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1993، رقم الحديث [2158]، 1/241.

(25) السرخسي، المبسوط، بيروت، دار المعرفة، 1989، كتاب الوقف، 12/38، الكثيري، الموارد المالية لمؤسسات العمل الخيري المعاصر، ص 392، الراشد، سليمان، الصناديق الاستثمارية الوقفية، الرياض، مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، ط 1، 2019، ص 64.

لذا أقره مجمع الفقه الإسلامي، ففي القرار رقم [140]، 15/6، بشأن الاستثمار في الوقف وفي غلاته وربيعه⁽²⁶⁾، أجاز استثمار أموال الأوقاف المختلفة في وعاء استثماري واحد بما لا يخالف شرط الواقف، على أن يحافظ على الذمم المستحقة للأوقاف عليها، ... يجوز وقف النقود للقرض الحسن، وللإستثمار إما بطريق مباشر، أو بمشاركة عدد من الواقفين في صندوق واحد، أو عن طريق إصدار أسهم نقدية وقفية تشجيعاً على الوقف، وتحقيقاً للمشاركة الجماعية فيه.

وهذا القرار يساهم في توضيح عمل منصة التمويل الجماعي، فجمع الأوقاف بطريقة جماعية جائز شرعاً شريطة تحديد المصرف الوقفي، وبأي وسيلة كانت، سواء أكانت تقليدية كجمع التبرعات في المسجد لصالح المشروع الوقفي، أو عن طريق منصة تمويل جماعي. والمساهمة الجماعية قد تكون من الأفكار الأكثر فعالية في مجال تمويل مشاريع مؤسسة الأوقاف، لأنه من خلالها يتم جمع أموال بدون قيود مصرفية أو ضمانات، وهذا ما كان في العقدين الأخيرين، حيث زادت مساهمة الواقفين من خلال الوقف النقدي، ونشطت المؤسسات الوقفية في إنشاء مشاريع وقفية ناجحة من خلال صيغ التمويل الجماعي، فكانت توزع على الواقفين أسهماً وقفية مقابل التبرع حسب القدرات المالية للمتبرع، وبذلك استطاعت تمويل مشاريعها بصورة ناجحة.

ونشر سنة الوقف في المجتمع، وأشرت كافة الشرائح المجتمعية بمشاريعها، ولم يقتصر الأمر على أصحاب مصالح الوقف، وصار تمويلها شعبياً أكثر منه مصرفياً، بسبب رغبة الناس في دعم الوقف، وإنجاح مشاريعه رغبة بالثواب والأجر. والقاعدة التي يراها الفقهاء في كل عصر في حق الأوقاف مصلحة الوقف، وعلى حد تعبير ابن نجيم 970هـ «والحاصل أن تصرف القاضي في الأوقاف مقيد بالمصلحة، لا أنه يتصرف كيف شاء، فلو فعل ما يخالف شرط الواقف فإنه لا يصح إلا لمصلحة ظاهرة»⁽²⁷⁾. فإذا تحقق سرعة جمع الأوقاف بطريقة جماعية وكان

(26) انظر: قرارات مجمع الفقه الإسلامي، سلطنة عُمان، الدورة الخامسة عشرة، بتاريخ 11/6 مارس 2004، نقلًا عن موقع المجمع [www.iifa-aifi.org].

(27) ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، بيروت، دار الكتاب الإسلامي، ط 2، 5/245.

الأصلح لعمل المؤسسة الوقفية، كان الأصل المتابعة والمساهمة في هذه الآلية قدر الإستطاعة.

ثانياً: مفهوم عمل منصة التمويل الجماعي في مجال المشاريع الوقفية

تناولنا سابقاً مفهوم التمويل الجماعي والذي يعني مساهمة عدد كبير من الأشخاص في مبلغ صغير من المال في مشروع أو شركة، وبعبارة أخرى هو حشد المستثمرين⁽²⁸⁾، لأن المشاركين هم بالحقيقة مساهمون جالسون خلف شاشات الكمبيوتر في مناطق جغرافية مشتتة⁽²⁹⁾.

واستخدام شبكة الانترنت لاستقطاب التمويل سواء أكان تبرعاً أو استثماراً، يجب أن يتم من خلال طرق ومنهجية واضحة، وأن يكون هناك شيء ما يعرف بـ « تأسيس منطقة آمنة»⁽³⁰⁾، لحفظ المعلومات والبيانات.

وهنا تأتي أهمية توفر شبكة الانترنت للمساهمين كي يتعرفوا على المشاريع، وأن يتم الاعتماد على التسويق الذكي للفكرة، وتعزيز الأعمال لجذب اهتمام عدد كبير من المستهدفين، خصوصاً أصحاب المصلحة للمشروع الوقفي، من خلال التبرعات، أو خصومات مالية عبر البطاقات الإئتمانية، أو الاستفادة من الديون، وغيرها.

ولكن إذا أردنا أن نخصص منصة تمويل جماعي للمشاريع أو المبادرات الوقفية، فنقول هي: ممارسة جماعية للتبرع أو الاستثمار في مشروع وقفي من خلال جمع أموال متنوعة ومتباينة في القيمة من عدد كبير من المتبرعين أو المستثمرين عبر شبكة المعلومات أو تطبيقات التقنية الحديثة. وهذا يحتم على المؤسسة الوقفية إذا أرادت أن تمول مشاريعها أن تخاطب جميع الفئات المستهدفة، وأن يكون جمع المال ليس محصوراً في أعمال جمع التبرعات، وإنما قد يكون أيضاً بالاستثمار إذا كان لديها خبرة مميزة في مجال إدارة الاستثمارات، وتحصيل نسبة عائد مميزة، بصورة أوضح

(28) Nichol, Matt, Can crowdfunding help your business grow?, Posted on July 8, 2016. See: www.blog.matthews.com

(29) Yi Zhang, An Empirical Study into the field of crowdfunding, P.10.

(30) الرفاعي، مختصر جمع التبرعات لإحداث التغيير الاجتماعي، ص 189.

فإن استخدام الأوقاف لمنصة التمويل الجماعي تقوم على مرتكزين هما: الاستثمار والتبرع.

ثالثاً: علاقة منصة التمويل الجماعي بالأوقاف الرقمية

في ظل توجه بعض مؤسسات الأوقاف في التوسع نحو تنوع وسائل التمويل لمشاريعها، خصوصاً وأن التقنيات الحديثة بدأت تنشط وتتسارع فيها الحركة المؤسسية، وصار واضحاً أن هناك استخدام أو محاولة للوصول إلى ضبط يما يعرف بالأوقاف الرقمية، وهو مصطلح جديد تم بحثه مؤخراً، إذ يمكن النظر إلى الوقف الرقمي على أنه شكل جديد من أشكال الحقوق المعنوية، لكنه مقيد حصوله عبر وسيط تقني مناسب، ويمكن تداوله عبر الشبكة المعلوماتية، مثل التطبيقات الحديثة، المواقع الإلكترونية، البرامج أو الملفات الرقمية. وهذا النوع جديد على شكل الأوقاف التقليدية كالعقار والمنقول والنقد، لكن تم بحثه قديماً من خلال الحقوق المعنوية للمالك، كحقوق الملكية الفكرية، أو العلامة التجارية، ولكن هذا النوع مقيد بالإطار المعرفي على الأغلب في التقنية الحديثة⁽³¹⁾.

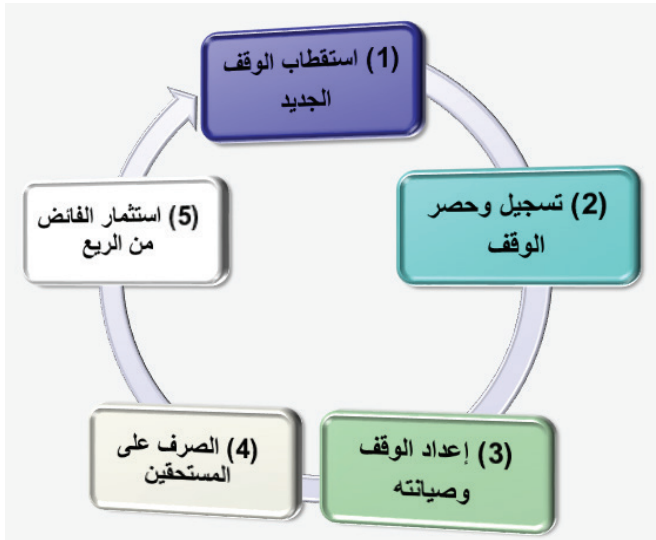
إن أبرز ما يمكن أن يستفيدة نظام الوقف من تطور التقنية الحديثة، هو إمكانية نشره عالمياً، وحفظه، وتحديثه، وسرعة نموريه، مقابل أنه مقيد في الإطار المعرفي، ولكنه قد يمكن سرقة أو تعطيله إذا تعرضت أحد وسائله لهجوم إلكتروني Cyberattack. وتزداد أهمية الأوقاف الرقمية مع تطور المعرفة عبر التقنية الحديثة، والبحث عن المنتجات التي يمكن تحقيقها مثل الخدمات الإلكترونية أو التجارة الإلكترونية أو المنتجات الرقمية، أو الحواسيب المحمولة، الهواتف الذكية، وتعتبر منصة التمويل الجماعي وسيلة من وسائل هذا الوقف الرقمي، لأنها باختصار موقع إلكتروني، تطبيق تقني، يتماشى مع التقنيات الرقمية، ويقع فيها التطوير بصورة واضحة من خلال التطور والتحديث الذي يسري في عالم التقنيات.

(31) الشايح، الأوقاف الرقمية وأحكامها الفقهية، ص 189.

إذاً، يمكن ربط منهجية التمويل الجماعي بالأعمال المؤسسية للأوقاف بصورة واضحة، لا سيما وأن هذه المنهجية عامة وشاملة، فقد تستخدم لمشروع وقفي أو خيري، أو حتى لتمويل فيلم سينمائي أو انتخابات رئاسية، ولا شك أنها متاحة لجميع المجالات والأعمال.

رابعاً: منصة التمويل الجماعي تدخل في جميع عمليات الوقف الرئيسة

عمل منصة التمويل الجماعي كما ذكرنا سابقاً هو عمل تقني بحت، يتداخل في أعمال المؤسسات والمنظمات بأغراض مختلفة، وأشكال متنوعة، وقد تدخل في أعمال مؤسسة الأوقاف، وتقتحم الأداء العمليتي فيها، وقد تساهم المنصة في توفير أعيان وقفية، مثل عقارات وقفية، نقود وقفية، أو تساهم أيضاً في تمويل منافع وقفية، كأن تعرض المؤسسة الوقفية لدعم حملة التعليم، فيتبرع شخص بالاستفادة من عقاره ليكون مقراً لهذه الحملة التعليمية لمدة سنة، وهكذا، وهذا تنوع في المساهمة المالية أو حتى المعنوية يمكن إدراجها ضمن نظام الأوقاف الذي يتشكل من خمس عمليات رئيسة⁽³²⁾:



(32) انظر: الصلاحيات، الأوقاف بين الأصالة والمعاصرة، ص 284.

وما دامت هذه التقنية تعمل بكفاءة في أعمال المؤسسات، ومنها مؤسسة الأوقاف، نلاحظ عند التدقيق أنها يمكن أن تساهم في تطوير وتمويل عمليات الوقف، عملية تلو الأخرى، حال فقدت مؤسسة الأوقاف السيولة على هذا، أو احتاجت بيانات ذات قيمة مالية يمكن للمنصة توفيرها لها، من ذلك:

(العملية الأولى: الاستقطاب)

يمكن للمؤسسة الوقفية أن تنشئ هذه العملية من خلال دعوة أصحاب المصالح، وعموم المتبرعين للمساهمة في إنشاء وقف جديد يخصص مصرفاً وقفياً محددًا، وأن تطور المؤسسة الوقفية خطاتها، ليتجاوز الحدود، ولا تبقى على الآلية التقليدية في جمع التبرعات من المساجد أو من أيدي المحسنين مباشرة.

(العملية الثانية: التسجيل)

قد تستفيد مؤسسة الأوقاف من منصة التمويل الجماعي لتطوير العملية من خلال:

- استخدام المنصة لدعوة أصحاب الأوقاف أو من يعرف عن أوقاف ضائعة بالكشف عن وقفياتهم لتوثيقها تقنياً من خلال المنصة.

- دعوة الواقفين والمتبرعين لرفع كافة الحجج الوقفية لديهم على منصة
- دعوة المصارف أو المؤسسات المالية لدعم مشروع حصر الأوقاف لغرض إنشاء صكوك تمويل لها.

(العملية الثالثة: الصيانة)

وهذه العملية يمكن للمنصة المساهمة فيها، من خلال:

- طرح المناقصات لصيانة عقارات الأوقاف، والحصول على أسعار مناسبة.
- حال نقص الميزانيات المخصصة لصيانة مشاريع وقفية، يمكن الطلب لجمع التبرعات لتمويل هذه المشاريع.

(العملية الرابعة: المصارف الوقفية)

وهذه العملية مخصصة للصرف على المستحقين، أو بعبارة أخرى هم الموقوف لهم،

وفي حال وقع نقص في الربيع الوقفي، أو زادت الشريحة المخصصة لاستلام الغلة الوقفية، يمكن الاستفادة من المنصة، من خلال:

- جمع تبرعات وصدقات لصالح هؤلاء المستحقين أو الموقوف لهم.
- إنشاء وقف استثماري جديد لهم، حال زادت أعدادهم في المجتمع، كشريحة الفقراء أو طلبة العلم وغيرهما، يمكن أن يشارك فيه متبرعون أو مستثمرون جدد.
- دعوة الجمعيات الخيرية للمساهمة في تبادل المعلومات والإحصائيات حول المستحقين في المجتمع عبر المنصة.

(العملية الخامسة: استثمار الفائض من ريع الوقف)

وهذه العملية يمكن أن تساهم فيها المنصة، وبأشكال متعددة، ولكن الأبرز أن تقوم على الاستثمار أو التبرع، فكلاهما واضح مساره في هذه العملية، وعمل المنصة هنا يكون:

- دعوة المستثمرين والمصارف للاكتتاب في مشاريع استثمارية يعود ريعها لصالح مصرف خيري.
- دعوة المتبرعين أو الواقفين للمشاركة في دعم مشاريع استثمارية يعود ريعها لصالح مصرف خيري.
- أن تساهم المنصة في تسويق خدمات المؤسسة الوقفية، كخدمة تأجير العقارات أو المتوجات الوقفية.

وبهذا يتضح دور المنصة في أعمال مؤسسة الأوقاف، فقد تشارك في المجال الإداري عبر توفير معلومات وبيانات، ولكن الأكثر لها هو دورها في تمويل المبادرات أو المشاريع الوقفية، كما أن المنصة لها القدرة على استقطاب أوقاف - على الأغلب تكون أوقاف نقدية - ومنافع لصالح المشروع، وقد يكون الوقف فيها وقفا دائما أو وقفا مؤقتا، وهذا التنوع يعني قدرة واسعة لطرح أدوات تمويل حديثة تلبى رغبة المؤسسة الوقفية.

خامساً: المساهمون بأموالهم ومنافعهم عبر منصات التمويل الجماعي هم الواقفون

الأصل الشرعي أن المتبرع أو المساهم بهال لصالح المشروع الوقفي عبر منصة التمويل الجماعي هو بالحقيقة الواقف، ويقدر دوره في مجلس الإدارة لهذا المشروع حسب مساهمته المالية، وإذ لم يكن له دور في مجلس الإدارة، قد يشارك في الجمعية العمومية حال كان المشروع يسمح بهذا المستوى. وهذا خلافاً للمستثمر، حيث يكون وجوده في المشروع مؤقتاً، حين استرداده رأس ماله، ومعها أرباح نظير مشاركته في هذا المشروع الاستثماري الذي تم عبر منصة التمويل الجماعي. وهذا يعني، أنه يمكن تحقيق جمع التبرعات والاستثمارات للمشروع الوقفي، بحيث يمكن ربط المشروع بمعامله، وبين هيكل التمويل الجماعي، وحقوق الملكية، وقد يكون المشروع قائماً على شكل الأسهم والصكوك، أسهم للواقفين، وصكوك استثمارية للمستثمرين، أو مثلاً الإقراض المصرفي، وقد يساهم المصرف الإسلامي كمستثمر في المشروع من خلال تقديم قروض مالية.

وبهذه الطريقة، تكون الأوقاف النقدية والاستثمارات والقروض حلاً لتمويل المشروع الوقفي، ولن يكون شكل التمويل الجماعي معاكساً للملكية التامة للمؤسسة الوقفية على المشروع ألبتة، إذ سيتم إعادة تشكيل الملكيات بعدما يتم إخراج المستثمرين أو المقرضين لاحقاً، وهذا يعني أن يكون مالك المشروع بداية هو المؤسسة الوقفية، فمشاركة المستثمرين قد تكون ضرورية حال كان استقطاب الأموال الوقفية لا يسد الاحتياج الحقيقي. ولهذا يجب أن يضبط الشكل القانوني ويتلائم مع التشريعات التقنية المعمول بها بموجب قانون الشركات، لأن المخاطر القانونية قد تظهر منذ البداية، خصوصاً أن المساهمين هم بعقود عبر الحدود، ولا يخضعون لقوانين بلد المشروع، ولعل الشكل التالي يوضح إطار المشروع الوقفي القائم على التمويل الجماعي.

هكذا يتضح إطار أي مشروع وقفي من خلال منصة التمويل الجماعي، فهناك

واقفون بأشكال مختلفة لصالح المشروع، يقابلهم مستثمرون راغبون بالمشاركة بالمشروع حال كانت جدواه الاقتصادية مميزة، وإدارة مصارف قد تشارك بقروض حال اعتقدت بنجاح المشروع، ولكن كي ينجح أي مشروع وقفي ينتظر تمويلاً جماعياً من خلال التقنية الحديثة، يجب العمل على الخطوات الرئيسية، كتحديد إطار المشروع، وإنشاء فريق العمل، ووضع إستراتيجية التمويل وأهدافها، ومراجعة خطة التسويق، يوازي ذلك كله الأداء المؤسسي قبل وأثناء وبعد انتهاء الحملة.

سادساً: هل يرجع الوقف إلى أصحابه حال فشل المشروع؟

الأصل من استخدام المنصة لصالح المشاريع الوقفية أنها تعزز إستراتيجيات التبرع التي تتبناها مؤسسة الأوقاف، لأنه بالاستقراء نجد أن مؤسسة الأوقاف ترغب من خلال إستراتيجيات التمويل تحقيق ثلاثة أنماط، هي⁽³³⁾:

- إستراتيجية الاكتساب، وهو الحصول على أفراد لم يقدموا تبرعاً من قبل، فيتم التواصل معهم عبر شبكة المعلومات.
- إستراتيجية الاحتفاظ بالواقفين، وهذه تجعل المتبرع يعتاد على التبرع للمؤسسة في كل المناسبات والسنوات.
- إستراتيجية زيادة الوقف، أن يجعل تبرعه أكثر مما كان، وقد يترك أوقافاً قبل موتهم لصالح هذه المؤسسة.

وقد تقع حالة تم ذكرها سابقاً في تعامل منصات التمويل الجماعي، بحيث تقوم منصة تمويل جماعي بحملة لصالح مشروع وقفي، ولكن لم تصل إلى هدف الحملة من الجمع، فبدلاً من جمع مبلغ مليون دولار مثلاً، يتم تحصيل نصف مليون دولار فقط، ففي هذه الحالة، هل يتم إرجاع المبلغ - نصف مليون دولار - إلى أصحابه، بناء على قاعدة بعض نماذج حملات منصات التمويل الجماعي وهي كل شيء أو

(33) الرفاعي، مختصر جمع التبرعات لإحداث التغيير الاجتماعي، ص 45.

لا شيء»⁽³⁴⁾.

والحقيقة أن الأصل أن أي مبلغ يتم التبرع به تجاه حملة المشروع الوقفي هو مخصص في الذمة لهذا المشروع، ولكن ينظر البعض إلى أن فشل المشروع في ظل التمويل الجزئي قد ينعكس سلباً على المنصة أو على المؤسسة الوقفية صاحبة المشروع، وبالتالي كيف يمكن للمؤسسة الوقفية التعامل مع التمويل الجزئي الناقص.

والقضية لها بعد إداري مالي، ولها بعد شرعي قانوني، ونحن نميل إلى ترجيح الفقهاء قديماً، أن الوقف بمجرد انعقاده يقع لازماً، ولا يجوز الرجوع عنه، وهو ما ذهب إليه جمهور الفقهاء، خلافاً لأبي حنيفة الذي يرى عدم لزوم الوقف إلا إذا حكم به الحاكم، أو أخرجه مخرج الوصية. كما يقول النووي 676هـ: «إذا كان الوقف على جهة، كالفقراء، وعلى المسجد، والرباط... فهو تمليك، فيشترط قبول القيم، وقبضه كما لو وهب شيئاً لصبي... لا يحتاج لزوم الوقف إلى القبول.. ينتقل الملك في الموقوف إلى الموقوف عليه، وإلا فلا.. لأن الوقف قد ثبت ولزم، فيبعد انقطاعه»⁽³⁵⁾.

ويؤكد منهج الحوكمة والسياسيات الرشيدة لعمل المؤسسات الوقفية⁽³⁶⁾، أنه يجب أن يتم فصل ملكية الوقف عن الواقف، بل يجب أن يتم فصل إدارة الوقف عن إدارة الواقف. أما المبلغ الذي تم جمعه ولا يفني بالغرض أو الهدف المرصود، فالأصل أن يحفظ لصالح هذا المشروع، حين يتم استكمال هذا المبلغ، وتحقيق المطلوب بحملة جمع ثانية، ويتم توثيقه في قيود مؤسسة الوقف لصالح هذا المشروع، ويتم إطلاع الواقفين على ما تم جمعه، أما إرجاعه إليهم، فلا يتماشى مع طبيعة الوقف، فضلاً أنه قد يكون من الصعب إرجاع كافة المبالغ إلى أصحابها، لأنه قد يكون منهم متبرع من خارج حدود البلاد، فضلاً عن إجراءات توثيق الاستلام.

(34) Douglas J. Cumming Gaël Leboeuf Armin Schwienbacher, Crowdfunding Models: Keep-it-All vs. All-or-Nothing, January 2014, See: www.researchgate.net

(35) انظر بتوسع، النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، بيروت، المكتب الإسلامي، 1991، 325/5، ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992، 344/4، الموسوعة الفقهية، الكويت: مطبعة الموسوعة الفقهية، ط1، 2012، 143/44.

(36) الصلاحيات، سامي، حوكمة الأوقاف وإدارة عملياتها الرئيسية، الرياض، مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، ط1، 2018، ص92.

سابعاً: ملكية المشروع الوقفي خلال استخدام منصة التمويل الجماعي من المؤكد عند الفقهاء أن الواقف يجب أن يكون مالكاً حقيقياً للموقوف وأهلاً للتبرع⁽³⁷⁾، كي يصح منه أن يجس هذا الوقف، ويجعل مصرفه نحو جهة فيها معنى القرية الشرعية، لأن الوقف بأكمله عبادة. وقد تبين لنا سابقاً أن أحد الإشكاليات التي قد تثار على منهجية منصة التمويل الجماعي، حقوق ملكية الفكرة أو ملكية المشروع، وهذا يجعلنا نؤكد أن الملكية لهذا المشروع يجب أن تكون لصالح المؤسسة الوقفية التي تنوب عن الواقفين بأموالهم أو منافع أموالهم.

وكي نحدد من الاختلاف في تناول مسألة الملكية للمشروع الوقفي، بسبب اختلاف الاستخدام للمنصة، فإنه يمكن توضيح ذلك بالحالات التالية:

الحالة الأولى: أن تكون ملكية المنصة للمؤسسة الوقفية، فهي من يصمم المشروع، وهي من يتحكم بالمنصة تقنياً، ومن خلال المؤسسة يتم إدارة المشاريع وتصميمها وتسويقها، وتوجيه التبرعات والاستثمارات من خلال حسابات مصرفية تخص المنصة. وفي هذه الحالة، لا غبار على أن ما ينتج عن المنصة من مشاريع، فهي بالحصلة ملك خالص للمؤسسة الوقفية، وهي من يتحكم بالأصل الوقفي وريعه، ولها القدرة على تطوير وتحديث بياناته.

الحالة الثانية: أن تكون ملكية المنصة لجهة غير مؤسسة الأوقاف، فهنا يجب إدراج توضيحات بينة في العقد كي يتم ضبط الأداء الوقفي شرعاً وقانوناً واستثماراً، فإما أن يكون عقد استئجار أو عقد توكيل.

(1) المؤسسة الوقفية تقوم باستئجار المنصة، بحيث تستأجر من منصة من المنصات القائمة في شبكة المعلومات، وتقوم بإدارة موقعها من خلال هذه المنصة، التي توفر لها الصلاحيات التقنية المطلوبة مقابل قيمة مالية، وهذا الشكل غالباً ما يكون عقد استئجار، وتكون الإدارة والتسويق والإشراف عليه من اختصاص ومهام مؤسسة الأوقاف وهذا يكون أوضح، بحيث تملك المؤسسة الوقفية

(37) انظر بتوسع، الموسوعة الفقهية، 44 / 124.

المشروع بأكمله، ويتم دفع حق استخدام الموقع المملوك للمؤسسة الوقفية. (2) أن يتم تفويض إدارة المنصة على إدارة المشروع وتسويقه، والإشراف عليه، لحين ما يتم جمع المبلغ المستحق، مقابل نسبة مئوية يتم الاتفاق عليها، وفي هذه الحالة يجب أن يتم توضيح أن المشروع أو الحملة التي يجمع لها هي أموال تخص المشروع، وأنه يصرف نسبة منه لصالح إدارة المنصة، وهذا عقد وكالة. وبهاتين الحالتين، يمكن القول إن المشروع الوقفي يجب أن يكون مملوكاً بالكامل للمؤسسة الوقفية، وأن الأموال التي يتم جمعها عبر المنصة هي أموال وقفية، تتم باللفظ أو بالكتابة أو بالإشارة أو بالفعل⁽³⁸⁾، وأن يتم تحديد المبلغ الذي سوف تحصل عليه هذه المنصة، سواء تم استئجار المنصة أو توكيل إدارة المنصة بإدارة المشروع بالكامل، وتسليم المبلغ للمؤسسة الوقفية. وهنا يجب إدارة المخاطر مع المنصة بصورة واضحة، ويمكن توضيح عدة مخاطر، أهمها:

أ. الأصل أن تنقطع الوسيلة أمام الغاية، بمعنى أن تنقطع صلة الأموال التي يتم جمعها عبر المنصة عن المنصة وحساباتها المصرفية، وأن يتم تحويلها مباشرة إلى الحساب المصرفي المخصص للمشروع الوقفي، لأن المنصة ما هي إلا وسيلة كباقي الوسائل المستخدمة لاستقطاب أوقاف، وهي قائمة على موقع إلكتروني سرعان ما قد يتعرض لمخاطر إغلاقه أو اختراقه بأي وقت من الأوقات، لذا وجب إبعاد الأصل الوقفي -المال الوقفي المجموع-، عن مخاطر التشغيل وهي موقع المنصة⁽³⁹⁾.

ب. إن تعامل مؤسسة الأوقاف مع أي منصة من منصات التمويل الجماعي استئجاراً أو توكيلاً لإدارة مشروع وقفي وجمع المال لها، يجب أن يكون مسبقاً بتحليل واقع هذه المنصة، لا سيما وأن نظام الوقف برمته هو قرينة شرعية، فينبغي

(38) انظر بتوسع، الموسوعة الفقهية، 44 / 116.

(39) تأسيس المنظمة الآمنة في الموقع هو التحدي الأبرز لحفظ حقوق وبيانات المتبرعين، انظر: الرفاعي، مخصر جمع التبرعات لإحداث التغيير الاجتماعي، ص 189.

على المؤسسة التأكد من الصورة الذهنية لدى أصحاب المصالح أو مستخدمي الشبكة المعلوماتية عن هذه المنصة، فإذا كانت منصة مهنية حرفية كان الأمر حميداً، وإذا كانت منصة قد تتعامل بصورة فيها تفریط أخلاقي أو ديني أو تُعين على نشر الرذيلة، من خلال تسويق مشاريع لمؤسسات تحارب الدين وأحكامه فهذا لا يصح، لأنه سوف يشكل خطراً واضحاً على واقع المؤسسة الوقفية، وهذا من المخاطر الشرعية التي قد تفشل الحملات التي تقودها مؤسسة الوقفية. فإذا كان الفقهاء قديماً لم يعطوا النظارة للفساق، أو «ليس فيه فسق يعرف، ... مما يخرج به الناظر ما إذا ظهر به فسق كشربه الخمر ونحوه»⁽⁴⁰⁾، فمن باب أولى أن لا يتعامل مع أي منصة قد تساهم في نشر الرذيلة أو محاربة أحكام الإسلام.

ج. أن تكون المؤسسة الوقفية على دراية من أن المشروع الإسلامي الذي سيتم تسويقه بعيد كل البعد عن أي تعاملات مالية مشبوهة، مثل ابتعاد المشروع عن التعامل بالفائدة الربوية⁽⁴¹⁾، حيث إن أغلب منصات التمويل التقليدية تعتبر الفائدة حافزاً في تطوير أعمالها، فهذه مخاطر قد تؤثر سلباً في تسويق المشروع الإسلامي.

ثامناً: النظارة تعود للمؤسسة الوقفية وليس لإدارة منصة التمويل الجماعي
يجب أن تكون النظارة والإشراف على الأموال الموقوفة لصالح مؤسسة الوقف، كما يرى الفقهاء من أن النظارة وهي «حفظ الوقف، وعمارتها، وإيجاره، وزرعه، ومخاصمة فيه، وتحصيل ريعه من أجرة أو زرع أو ثمر، والاجتهاد في تنميته وصرفه في جهاته من عمارة، وإصلاح، وإعطاء مستحق... لأن الناظر هو الذي يلي الوقف، وحفظه، وحفظ ريعه، وتنفيذ شرط واقفه»⁽⁴²⁾.

فهو المكلف بتحصيل الريع، وقد يستعين الناظر بأي وسيلة متقدمة لغرض

(40) ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، 5/ 245.

(41) مع ملاحظة أن إدارة المنصة تختلف عن إدارة مؤسسة الوقف، فالأولى قد تكون مستأجرة لصالح مؤسسة الوقف، فتعامل مع كافة الأشكال المالية المباحة والمحرمة، ولكن حال اختصت للتعامل مع مشاريع الوقف، يجب أن تكون المعاملات السارية خاضعة لموافقة أحكام الشريعة الإسلامية.

(Meriem Arif, Is Crowdfunding Investment Allowed in Sharia Law, Posted on October 29, 2019, See www.blog.ethis.co)

(42) انظر: البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، بيروت، دار الفكر، 1982، 4/ 269.

تحصيل الأصل أو الربح، وهذا هو الحال في واقع العلاقة التي تجمع المؤسسة الوقفية وإدارة منصة التمويل الجماعي، فيكلف الناظر [وهي المؤسسة الوقفية]، أي وسيلة مميزة في استقطاب الأصل أو الربح [وهي منصة التمويل الجماعي]، فيتم تحصيل المال منها، وهي بذلك تحكم مسألة النظارة على الوقف كما ورد في كلام الفقهاء. أما أن تمارس إدارة المنصة النظارة على الوقف فهذا لا يصح، لأن دورها هو تحصيل، وقد تشترك المؤسسة الوقفية في بعضها مهامها في النظارة إدارة المنصة حال احتاجت المؤسسة لذلك بحكم إدارتها لأعمال الجمع والتسويق، كأن تطلب إدارة المؤسسة الوقفية تكليف المنصة بإدارة المشروع تقنياً، ويكون دور المؤسسة هنا الإشراف والرقابة، ويكون العمل التنفيذي التقني بتمامه للمنصة. وعليه نقول إن النظارة هي بالكامل للمؤسسة الوقفية على أغلب الأحوال، وإدارة المنصة ما هي إلا مورد خارجي تستأجره المؤسسة الوقفية مقابل خدمات التسويق وتحصيل المبلغ، ويحق للمؤسسة الوقفية إلغاء العقد مع المنصة إذا خالفت نصوص التعاقد، وهذا هو الأضمن والأحكم لأعمال مؤسسات الأوقاف.

تاسعاً: ضمان إدارة منصة التمويل الجماعي للمشروع الوقفي

لا شك أن العمل التقني له عالمه الخاص، والمخاطر التشغيلية فيه كثيرة ومتعددة، ولعل أهمها ضياع الحماية الأمنية للمنصة، والاختراق الإلكتروني لحسابات الموقع، وتسريب المعلومات، واختراق خصوصيات العملاء، وسرقة المحتوى، وتعطيل الموقع، إلى غير ذلك من المخاطر التقنية التي قد تعرض المشروع الوقفي للخطر، بل قد يؤدي بعض هذه المخاطر إلى ضياع أصل الوقف الذي يتم جمعه عبر المنصة. وقد عالج الفقهاء هذا قديماً بالقول بأن الضمان يقع حال وقوع تفريط متعمد، ومن التفريط المتعمد عدم الأخذ بالأسباب الكاملة لحماية المنصة من تعدي الآخرين عليها، كما يقول فقهاء الحنفية «لا يولى إلا أمين قادر بنفسه أو بنائبه، لأن الولاية مقيدة بشرط النظر، وليس من النظر تولية الخائن، لأنه يخل

بالمقصود، وكذا تولية العاجز، لأن المقصود لا يحصل به»⁽⁴³⁾.

- قد يقع تفريط من الأجير أو الوكيل الذي وكلته مؤسسة الوقف، فإذا كان عاجزاً أصلاً، وغير متمكناً تقنياً فالأصل أن لا تتعاقد معه المؤسسة الوقفية، أما إذا كان ممن اتقن عمله، وبشهادة عملاء سابقين، وبعد الفحص والتدقيق، تم التعاقد معه، ثم وقع خطر تشغيلي بالمنصة، فهنا يكون الضمان ضمن الحالات التالية:
1. وقوع تقصير فني واضح في الأداء، كأن تهمل المنصة برامج الحماية، أو أن لا تحدثها، فصار اختراق واضح، وأدى هذا إلى تعرض المشروع الوقفي للضرر، فهنا المنصة تضمن هذا الإهمال، وتعوض المؤسسة الوقفية.
 2. وقع تقصير خارج عن إرادة المنصة، كأن تتعرض دولة ما لهجوم إلكتروني يتم من خلاله الاستيلاء على كافة البيانات والمعلومات في جميع المواقع، على الرغم من الإحترازات الشديدة التي اتخذتها المنصة، ففي هذه الحالة لا يقع الضمان، لأنه ليس فيه تقصير، وإنما أمر خارج عن الاستطاعة.
 3. إذا وقع تعدد واضح من خلال إدارة المنصة، فهنا يقع الضمان على إدارة المنصة كلياً.

عاشراً: نموذج عمل تطبيقي لإدارة منصة التمويل الجماعي للمشروع الوقفي
تتجه التجارب الوقفية إلى تنويع مصادر التمويل لمشاريعها، كي تضمن الاستفادة المالية، وهذه التجارب تتقاطع أحياناً في الفكرة والمال، وإن اختلفت المسميات والأفكار، وهذا ما يجعلنا نؤكد على أهمية تكامل التجارب وتضافرها، لأن تعزز النظريات الصحيحة، وتجعلها قادرة على التطبيق في المجتمعات.

وقبل أن اعرض نموذج عمل لعمل إدارة المنصة، نلفت النظر إلى تجربة معمول بها في آسيا، في مجال اجتهاد بعض الجامعات في تحصيل أصول وريع وقفي⁽⁴⁴⁾. وهو نموذج عمل للوقف التعاوني الذي استخدمته جامعة هي Management Multimedia Univeristy MMU، يلحظ أنها تحاول تعزيز مصادر الاستقطاب

(43) ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، 5 / 245.

(44) Mohammed, Nor Asiah and Others, WAQF in Selected Asian Countries, Malaysia, International Islamic University, 2019, P161.

في صندوق كوقف تعاوني، تحت إشراف المجلس الديني المسؤول عن الوقف، ويتم استثمار ما يتم جمعه، ثم بعث الربح أو جزء منه لصالح المصاريف الأكاديمية. أما نحن فسوف نتعرض إلى نموذج عمل تطبيقي لكيفية أداء المنصة لتمويل مشروع وقفي بكافة أصناف التمويل، وكيف يكون الأداء والتنسيق. وسوف نتعرض إلى رسم توضيحي يكشف عن أطراف التمويل، ودور المنصة في إيصال الأموال إلى المؤسسة الوقفية، [المالك للمشروع]، [من يعين مجلس الإدارة للمشروع من قبل الواقفين فقط]، ومن [يوقع العقود مع الممولين كمستثمرين]، كما في الشكل التالي:



هذا الشكل التوضيحي يرسم عدة سياسات تحفظ خصوصية المشروع الوقفي:

- نموذج تمويل عمل لمن يريد إنشاء مشروع وقفي يتم تمويله من طرفين: استثمار أو تبرع، فمن يتبرع سيكون مساهماً في المؤسسة، ويحق له أن يكون عضواً بمجلس الإدارة عندما ترتقي مساهمته إلى الحد الذي يخوله أن يكون عضواً بمجلس الإدارة حسب معايير مؤسسة الأوقاف، أما من يساهم من الناحية الاستشارية فإن مكافأته تكون أن يحصل على رأس ماله مع أرباح من هذا المشروع، ثم يغادر المشروع.

- ملكية المشروع الوقفي تكون خالصة ومسجلة باسم المؤسسة الوقفية، نيابة عن الموقوف لهم، حيث إن المشروع مخصص لهم باعتبارهم جهة الاستحقاق، أما مشاركة المستثمرين فيه، فهي مشاركة مؤقتة لحين خروجهم من المشروع مع رأس مالهم، وأرباحهم التي تحدد في بداية العقد مع المؤسسة الوقفية.
- إعداد وثائق وقفية منذ بداية الحملة كي يحصل المتبرع الواقف على صك وقفية يؤكد مساهمته في المشروع، سواء أكان واقفاً مؤبداً، أو واقفاً مؤقتاً، أو مساهماً بمنافع تخدم إطار المشروع، وغير ذلك من المساهمات.
- عمل المنصة هي عبارة عن أداة تقنية تعمل على جذب التمويل لصالح المشروع، ولا يمكن أن تكون إدارة المنصة مالكة للمشروع، أو ناظرة عليه.
- قد يستفاد من المنصة في الأعمال التشغيلية، وقد يكون هذا جزءاً من النظارة حال كلفت المؤسسة الوقفية بهذا بمقابل مادي.

النتائج والتوصيات

بعدما عرضنا أهم معالم الكشف عن أداة ووسيلة تمويل تقوم على البعد التقني، نختم دراستنا هذه بأهم النتائج والتوصيات، وهي:

أولاً: النتائج:

- أشكال التمويل الجماعي الذي تستخدمه المؤسسات والمنظمات والحكومات متعددة ومتنوعة، والأبرز منه يكون حول الاستثمار أو التبرع أو تأسيس شركة، أو الحصول على قرض أو مكافأة، والأقرب لاستعمالات مؤسسة الأوقاف، هما الاستعمال نحو الاستثمار والتبرع، وخصوصاً في مجال الوقف النقدي.
- استخدام مؤسسة الوقف لهذه المنصة هو عبارة عن ممارسة جماعية للتبرع أو الاستثمار في مشروع وقفي من خلال جمع أموال متنوعة ومتباينة في القيمة من عدد كبير من المتبرعين أو المستثمرين عبر شبكة المعلومات أو تطبيقات التقنية الحديثة.
- أبرز الملاحظات المنهجية على منصة التمويل الجماعي هو حقوق الملكية الفكرية للمشروع، ووجود لائحة داخلية ومحاسبية بخصوص استقبال التبرعات أو الاستثمارات، وحقوق المساهمين، لكن هذه الملاحظات يمكن إدارتها بطريقة صحيحة في ظل قدرة المنصة التقنية في إيصال المشروع الوقفي إلى أكبر قدر من الواقفين والمتبرعين، وتحديث البيانات وتعديلها بصورة مستمرة، ومخاطبتها لجميع الواقفين في ظل الكلفة المادية المحدودة.
- منصة التمويل الجماعي يمكن أن تساهم في تقوية جميع عمليات الأوقاف الرئيسية، من استقطاب، وحصر الأوقاف، وصيانتها، والصرف على المستحقين، والاستفادة من استثمار جزء من الربح، في ظل قدرتها على تسويق ما تحتاجه المؤسسة.
- المساهمون بأموالهم هم في الحقيقة الواقفون، ومشاركتهم في مجلس الإدارة

- يعتمد على حجم المساهمة المالية لهم، وتكون المؤسسة الوقفية هي الناظر على هذه الأموال، وتنفذ فيها رغبة الواقفين.
- الأموال التي يجمعها من الواقفين إذا لم تبلغ هدف الحملة، فإنها لا ترجع إلى أصحابها، بل ترصد في حساب وقفي مخصص لهذا المشروع، وعلى المؤسسة الوقفية أن تعمل على تكملة القيمة المتبقية من خلال الوسائل المالية الأخرى.
- ملكية المشروع تعود إلى المؤسسة الوقفية حال كان المشروع وقفاً خيرياً، ويسجل لصالح الموقوف لهم، وليس للمنصة أي صلة بملكية المشروع، والأمر نفسه يعود للنظارة إذ أنها للمؤسسة.
- يكون على منصة التمويل الجماعي الضمان حال وقوع إفراط أو تقصير في حفظ المشروع الوقفي تقنياً، أو لأي سبب مادي يقع تحت مسؤوليتها، ولا شيء عليها حال كان الخطأ غير متعمد أو فوق الاستطاعة.

ثانياً: التوصيات:

- تطوير إدارة التقنيات والدعم الفني ليكون لها دور ليس فقط في الدعم اللوجستي، وإنما أيضاً لتكون إدارة مساندة في مجال استقطاب أوقاف جديدة من خلال منصة التمويل الجماعي وغيرها.
- تدريب وتأهيل موظفي الأوقاف في مجال استخدام التقنيات الحديثة، وعقد دورات متخصصة لهم في هذا المجال.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

- ابن الهمام، كمال الدين، شرح فتح القدير، علق عليه: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1995.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، مجموع فتاوى ابن تيمية، الرياض، مجمع الملك فهد، 1995.
- ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1993.
- ابن عابدين، محمد، رد المحتار على الدر المختار، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992.
- ابن مفلح، إبراهيم بن محمد، المبدع في شرح المقنع، بيروت، المكتب الإسلامي، ط.ت.
- ابن نجيم، زين الدين، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، بيروت، دار الكتاب الإسلامي، ط2.
- البهوتي، منصور، كشاف القناع عن متن الإقناع، بيروت، دار الفكر، 1982.
- الحسيني، محمد، المنهل الصافي في الوقف وأحكامه، القدس، وكالة أبو عرفة، ط.ت.
- الخطاب، شمس الدين، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ضبط: زكريا عميرات، بيروت، دار عالم الكتب، 2003.
- الخرشى، محمد، شرح على مختصر سيدي خليل، بيروت، دار صادر، ط.ت.
- الراشد، سليمان، الصناديق الاستشارية الوقفية، الرياض، مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، ط1، 2019.
- الرحيباني، مصطفى، مطالب أولى النهى في شرح غاية المنتهى، دمشق، المكتب الإسلامي، ط.ت.
- الرفاعي، إبراهيم، مختصر جمع التبرعات لإحداث التغيير الاجتماعي،

- السعودية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، ط1، 2013.
- الزحيلي، وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته، دمشق، دار الفكر، ط1، 1984.
- ساسي، حازم، استخدام تطبيقات البلوكتشين لتطوير الأصول الوقفية، منصة شركة فيترا نموذجاً، مجلة الإسلام في آسيا، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، المجلد 16، رقم العدد 3، ديسمبر 2019.
- السرخسي، شمس الدين، المبسوط، بيروت، دار المعرفة، 1989.
- السند، عبد الرحمن، الأحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية، الحاسب الآلي وشبكة المعلومات، الرياض، دار الوراق، ط1، 2004.
- الشايع، سهيل، الأوقاف الرقمية وأحكامها الفقهية، الرياض، مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، ط1، 2017.
- الصلاحات، سامي، الأوقاف بين الأصالة والمعاصرة، بيروت، الدار العربية للعلوم، ط1، 2014.
- الصلاحات، سامي، حوكمة الأوقاف وإدارة عملياتها الرئيسية، الرياض، مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، ط1، 2018.
- الغزالي، أبو حامد، الوسيط في المذهب، القاهرة، دار السلام، ط.ت.
- قرارات مجمع الفقه الإسلامي، سلطنة عُمان، الدورة الخامسة عشرة، بتاريخ 6 / 11 مارس 2004، نقلاً عن موقع المجمع [www.iifa-aifi.org].
- الكثيري، طالب، الموارد المالية لمؤسسات العمل الخيري المعاصر، الرياض، دار العاصمة، ط 1، 2012 .
- المرداوي، علاء الدين، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط.ت.
- المقدسي، ابن قدامة، المغني، تحقيق: محمد خطاب والسيد محمد وسيد صادق، القاهرة، دار الحديث، 2004.
- الموسوعة الفقهية، الكويت: مطبعة الموسوعة الفقهية، ط1، 2012.

- النووي، محي الدين، المجموع شرح المهذب، دمشق، دار الفكر، ط.ت.
- النووي، محي الدين، روضة الطالبين وعمدة المفتين، بيروت، المكتب الإسلامي، 1991.
- الهيثمي، ابن حجر، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط.ت.
- هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، معايير المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية، معيار الوقف، مملكة البحرين، 2000، المعيار رقم 33.

المصادر الإنجليزية:

- Douglas J. Cumming Gaël Leboeuf Armin Schwiendbacher, Crowdfunding Models: Keep-it-All vs. All-or-Nothing, January 2014, See: www.researchgate.net
- Mohamad, Nor Asiah and Others, WAQF in Selected Asian Countries, International Islamic University, Malaysia, 2019.

المقالات على الإنترنت:

- التجارة الإلكترونية، إلى أين في 2018؟، مقال منشور في موقع [www.argaam.com]، بتاريخ 18 مارس 2018.
- منصات التمويل الجماعي، أهم 10 مصادر لتمويل مشروعك وتنفيذ فكرتك، مقالة منشورة في موقع [www.tech-wd.com] بتاريخ 16 يونيو 2016.
- Almerico, Kendall, Crowdfunding Can Be Really Effective, June 17, 2014, See: (www.entrepreneur.com).
- Arif, Meriem, Is Crowdfunding Investment Allowed in Sharia Law, Posted on October 29, 2019, See www.blog.ethis.co.
- Delbridge, Emily, Raise the money you need in no time, 21 November, 2019, See: www.thebalancesmb.com

- How crowdfunding works, wrote in Dec 03, 2018, See: www.economicstimes.indiatimes.com
- McGowan, Emma, Types of Crowdfunding: Donation, Rewards, and Equity-Based, April 25th, 2018, www.startups.com
- Nichol, Matt, Can crowdfunding help your business grow?, Posted on July 8, 2016, See: www.blog.matthews.com
- Smith, Tim, Crowdfunding, Updated Jun 26, 2019, see www.investopedia.com.
- Yi Zhang, An Empirical Study into the field of crowdfunding, (Lund Unviersity, Master Thesis, 2012, pdfs.semanticscholar.org).

Translation of Arabic References:

- Ibn al-Hamam, Kamal al-Din, Sharh Fateh al-Qadeer, Commentry: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1st Edition, 1995
- Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abdul Haleem, Majmoo 'Fatwas li Ibn Taymiyyah, Riyadh, King Fahd Complex, 1995.
- Ibn Hanbal, Ahmad, Musnad Imam Ahmad, Beirut, Dar Ihyay Al-Turath Al-Arabi, 1993.
- Ibn Abdin, Muhammad, Radd Al-Muhtar 'Ala Al-Durr Al-Mukhtar, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1992
- Ibn Muflih, Ibrahim bin Muhammad, Al-Mubdi' fi Sharh Al-Muqni ', Beirut, Al-Maktab Al-Islami, N.D.
- Ibn Nujim, Zain Al-Din, Al-Bahr Al-Ra`iq, Sharh Kanz Al-Daqqat, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Islami, 2nd Edition.
- Al-Bahouti, Mansour, Kashshaaf Al-Qina' 'An Matn Al-Iqnaa, Beirut, Dar Al-Fikr, 1982.
- Al-Husayni, Muhammad, Al-Manhal Al-Safi fi Al-Waqf wa Ahkamihi, Al-Quds, Abu Araf Agency, N.D.
- Al-Hattab, Shams al-Din, Mawahib Al-Jaleel Li Sharh Mukhtasar Khalil, Reviewed: Zakaria Omairat, Beirut, Dar Alam al-Kutub, 2003.

- Al-Khirshi, Muhammad, Sharh 'Ala Mukhtasar Sidi Khalil, Beirut, Dar Sader, N.D.
- Al-Rashed, Suleiman, Al-Sanadiq Al-Istithmariyath Al-Waqfiyath, Riyadh, Mu'assasth Sa'ye Li Tatweer Al-Awqaf, 1st Edition, 2019.
- Al-Ruhaibani, Mustafa, Matalib Uli Al-Nuha fi Sharh Ghayath Al-Muntaha, Damascus, Islamic Office, N.D.
- Al-Rifai, Ibrahim, Mukhtasar Jam' Al-Tabarruath li Ihdath Al-Taghyeer Al-Ijtema'ye, Saudi Arabia, International Center for Research and Studies, 1st Edition, 2013.
- Al-Zuhaili, Wehba, Al-Fiqh Al-Islami wa Adillatuhu, Damascus, Dar Al-Fikr, 1st Edition, 1984
- Sassy, Hazem, Itekhdam Tatbeeqath Al-Blockchain li Tatweer Al-Usool Al-Waqfiyyah, Minassath Sharikath Finterra Namuzajan, Journal of Islam in Asia, International Islamic University, Malaysia, Volume 16, Issue No. 3, December 2019.
- Al-Sarkhsi, Shams Al-Din, Al-Mabsot, Beirut, Dar Al-Marefa, 1989.
- Al-Sanad, Abdul-Rahman, Al-Ahkam Al-Fiqhiyyah Li Al-Ta'amulaath Al-Iliktroniyyah Al-Hasib Al-Aali wa Shabakath Al-Ilektroniyyah, Riyadh, Dar Al-Warraq, Edition 1, 2004.
- 18- Al-Shaya, Suhail, Al-Awqaf Al-Raqmiyyah Wa Ahkamuha Al-Fiqhiyyah, Riyadh, Sa'i Foundation for Endowment Development, 1st Edition, 2017.
- Al-Salahat, Sami, Al-Awqaf Bayna Al-Asaalath wa Al-Mu'asarath, Beirut, Al-Dar Al-Arabiyyah li Al-Uloom, 1st Edition, 2014.
- Al-Salahat, Sami, Howkamath Al-Awqaf wa Idarath 'Amaliyauha Al-Ra'eesiyath, Riyadh, Saai Foundation for Endowment Development, 1st Edition, 2018.
- Al-Ghazali, Abu Hamed, Al-Waseet fi Al-Madhhab, Cairo, Dar Al-Salam, N.D.
- Decisions of the Islamic Fiqh Council, Sultanate of Oman, fifteenth session, on March 6, 2004, citing the academy's website [www.iifa-aifi.org].

- Al-Kathiri, Talib, Al-Mawarid Al-Maliyyah li Muassasath Al-'Amal Al-Khayri Al-Mu'asir, Riyadh, Dar Al-Asimah, 1st Edition, 2012.
- Al-Mardawi, Ala Al-Din, Al-Insaf fi M'arefath Al-Rajih Min Al-Khilaf 'Ala Madhhab Al-Imam Ahmad bin Hanbal, edited by: Muhammad Hamid Al-Fiqi, Beirut, Dar Ihyah Al-Turath Al-Arabi, N.D.
- Al-Maqdisi, Ibn Qudama, Al-Mughni, edited by: Muhammad Khattab, Al-Sayed Muhammad and Sayed Sadiq, Cairo, Dar Al-Hadith, 2004.
- Al-Mousu'ath Al-Fiqhiyyah Al-Kuwaitiyyah, Kuwait: Matba'ath Al-Mousu'ath Al-Fiqhiyyath, 1st Edition, 2012.
- Al-Nawawi, Mohiuddin, Al-Majmoo 'Sharh Al-Muhdhab, Damascus, Dar Al-Fikr, N.D.
- Al-Nawawi, Mohiuddin, Roudhat Al-Talibin and wa 'Umdath Al-Mufteen, Beirut, Islamic Office, 1991.
- Al-Hitmi, Ibn Hajar, Tuhfat Al-Muhtaj fi Sharh Al-Minhaj, Beirut, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, N.D.
- Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions, Accounting, Auditing and Control Standards for Islamic Financial Institutions, Waqf Standard, Kingdom of Bahrain, 2000, Standard No. 33.

Translation of Arabic Articles from Internet:

- Al-Tijarah Al-Ilektroniyyath, Ila Ayna Fi 2018 ?, an article published on [www.argaam.com], dated March 18, 2018.
- Menassaath Al-Tamweel Al-Jama'i, Aham 10 Masadir li Tamweel Mashrou'ik wa Tanfeedh Fikrathik, an article published on [www.tech-wd.com] on June 16, 2016.